

تفسير البغوي

88 - { وقالوا } يعني اليهود { قلوبنا غلف } جمع الاغلف وهو الذي عليه غشاء معناه عليها غشاوة فلا تعي ولا تفقه ما تقول قاله مجاهد و قتادة نظيره قوله تعالى { وقالوا قلوبنا في أكنة } (5 - فصلت) وقرأ ابن عباس غلف بضم اللام وهي قراءة الأعرج وهو جمع غلاف أي قلوبنا أوعية لكل علم فلا تحتاج إلى علمك قاله ابن عباس و عطاء وقال الكلبي : معناه أوعية لكل علم فلا تسمع حديثا إلا تعيه إلا حديثك لا تعقله ولا تعيه ولو كان فيه خير لوعته وفهمته .

قال D { بل لعنهم الله } طردهم الله وأبعدهم عن كل خير { بكفرهم فقليلًا ما يؤمنون } قال قتادة : معناه لن يؤمن منهم إلا قليل لأن من آمن من المشركين أكثر ممن آمن من اليهود أي فقليلًا يؤمنون ونصب قليلًا [على الحال وقال معمر : لا يؤمنون إلا بقليل مما في أيديهم ويكفرون بأكثره أي فقليل يؤمنون ونصب قليلًا] بنزع الخافض و (ما) صلة على قولهما وقال الواقدي : معناه لا يؤمنون قليلًا ولا كثيرًا كقول الرجل للآخر : ما أقل ما تفعل كذا أي لا تفعله أصلا